

قرار لمجلس المنافسة عدد 85/ق/2022 صادر في 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) المتعلق بتولي شركة «Rodenstock Beteiligungen Ausland GmbH» المراقبة الحصرية لشركة «Penasanda Investment S.L.U» وفروعها وذلك عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014) :

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة :

و على المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022)، طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة :

وبعد تأكد رئيس الجلسة من توفر النصاب القانوني لانعقاد اللجنة الدائمة المنصوص عليه في المادة 31 من النظام الداخلي للمجلس :

وعلى تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 077/ع.ت.إ/2022، بتاريخ 7 ذي القعدة 1443 (7 يونيو 2022)، المتعلق بتولي شركة «Rodenstock Beteiligungen Ausland GmbH» المراقبة الحصرية لشركة «Penasanda Investment S.L.U» وفروعها وذلك عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2022/080 بتاريخ 8 ذي القعدة 1443 (8 يونيو 2022) والقاضي بتعيين السيدة أسية حدادي مقررة في الموضوع، طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 17 من ذي القعدة 1443 (17 يونيو 2022)، والذي يمنح أجل (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وحيث إن الفاعلين والمتدخلين في قطاع صناعة وتوزيع العدسات البصرية، لم يبدوا أية ملاحظة حول عملية التركيز ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 20 من ذي القعدة 1443 (20 يونيو 2022) ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 18 من ذي الحجة 1443 (18 يوليو 2022) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز الاقتصادي المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022) ؛

وحيث إنه بمقتضى المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن مشروع عملية التركيز كان موضوع عقد تفويت تم توقيعه من قبل الأطراف المعنية، بتاريخ 18 ماي 2022، مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقا للمادة 13 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 المشار إليه أعلاه ؛

وحيث إن المادة 11 تحدد الحالات التي تنجز من خلالها عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن العملية موضوع التبليغ تتعلق بتولي شركة «Rodenstock Beteiligungen Ausland GmbH» المراقبة الحصرية لشركة «Penasanda Investment S.L.U» وفروعها وذلك عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به، وبالتالي فهي تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها لشرط من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وهو تجاوز رقم المعاملات العالمي المحقق من قبل مجموع المنشآت المعنية بالعملية للسقف المحدد وفق المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز، هي :

- الشركة المقتنية : «Rodenstock Beteiligungen Ausland GmbH» وهي شركة خاضعة للقانون الألماني وتعتبر الشركة القابضة للمجموعة الدولية «Rodenstock» المتخصصة في مجال صناعة وتوزيع العدسات وكذا توزيع إطارات النظارات، وتحقق مبيعاتها في السوق الوطنية عن طريق بيع العدسات وإطارات النظارات لشركة محلية؛

- الشركة المستهدفة : «Penasanda Investment S.L.U» شركة خاضعة للقانون الإسباني يتمثل نشاطها الوحيد في حيازة جميع أسهم مجموعة «Indo» الإسبانية التي تنشط في مجال صناعة وبيع العدسات البصرية والأدوات والمعدات المخصصة لقطاع البصريات وطب العيون؛

وحيث إنه حسب ملف التبليغ والتصريحات المدلى بها خلال جلسات الاستماع، فإن عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ تندرج في إطار استراتيجية التكامل الجغرافي للشركتين، مما سيسمح لشركة «Rodenstock Beteiligungen Ausland GmbH» بزيادة قدرتها على ولوج السوق المغربية ومن خلاله السوق الإفريقية، وكذلك إدماج الطاقة الإنتاجية والتوزيعية للمجموعتين؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة اعتمادا على الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فقد تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق فإن الأسواق المعنية بهذه العملية هي كالاتي :

- سوق صناعة وبيع العدسات البصرية؛

- سوق بيع الآلات والمعدات المخصصة لقطاع البصريات؛

- سوق إطارات النظارات البصرية؛

وحيث إن السوق الجغرافية المعنية تبقى ذات بعد دولي بالنظر إلى بنية العرض داخل الأسواق المرجعية المحددة، كما تم تحديد السوق العالمية كسوق جغرافية لسوق بيع الآلات والمعدات المخصصة لقطاع البصريات، بالنظر إلى كون صناعة العدسات البصرية والآلات والمعدات المخصصة لقطاع البصريات وكذا إطارات النظارات البصرية تتمركز في عدد محدود من البلدان ويتم تصديرها إلى مجموعة من الدول. وبالتالي فإن جل الشركات المقدمة لهذا النوع من المنتجات لا ينحصر نشاطها على المستوى المحلي بل يشمل مجموعة من الدول؛

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث أثارها على المنافسة يمكن أن يبقى تحديد السوق مفتوحا دون حاجة لاعتماد تقسيم أدق؛

وحيث إن التحليل التنافسي للعملية موضوع التبليغ أبان على أنه بالنسبة لسوق صناعة وبيع العدسات البصرية، والذي تخضع المنشآت العاملة داخله لنظام الترخيص طبقا للقانون رقم 84.12 المتعلق بالمستلزمات الطبية، فإن هذه السوق تبقى منفتحة وتعرف تعددا للفاعلين ووجود منافسين مهمين لأطراف العملية على المستوى الوطني والدولي.

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية خلص إلى أنه بالرغم من كون حصة السوق التي تتوفر عليها المنشأة المستهدفة سابقة للعملية وتتراوح بين 30 و 40 في المائة، إلا أن سوق العدسات البصرية لن يتأثر بصفة ملموسة بعملية التركيز الحالية نظرا لكون حصة الطرف المقتني «Rodenstock Beteiligungen Ausland GmbH» في سوق صناعة وبيع العدسات البصرية تبقى ضئيلة وتتراوح ما بين 1 و 5

في المائة و بالتالي فإن هذه العملية ليس من شأنها أن تؤد إلى أي تراكم مهم لحصص السوق، علاوة على أن هذه الشركة لا تنشط على مستوى سوق بيع الآلات والمعدات المخصصة لقطاع البصريات على مستوى الوطني، وهو الأمر الذي لن يترتب عنه إحداث أو تعزيز وضعية هيمنة اقتصادية في الأسواق المرجعية؛

وحيث إن التحليل التنافسي للأثار العمودية والتكتلية لمشروع عملية التركيز في الأسواق المرجعية، أسفر عن عدم وجود تأثير مهم على المنافسة، نظرا لكون الحصص التراكمية للأطراف المعنية في سوق إطارات النظارات تبقى محدودة ولا تؤهلها لإغلاق الأسواق المعنية في وجه المنافسين في ظل تعدد للفاعلين ووجود عدد مهم من المتنافسين؛

وحيث إنه استنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي على المنافسة في السوق الوطنية،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 077/ع.ت.ا/2022، بتاريخ 7 ذي القعدة 1443 (7 يونيو 2022) يستوفي كافة الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Rodestock Beteiligungen Ausland GmbH» المراقبة الحصرية لشركة «Penasanda Investment S.L.U» وفروعها وذلك عبر اقتناء مجموع رأسمالها وحقوق التصويت المرتبطة به.

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، المنعقدة طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة بتاريخ 29 من ذي الحجة 1443 (29 يوليو 2022)، بحضور السيد أحمد رحو رئيسا للجلسة والسيدة جهان بنيوسف والسادة عبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

جهان بنيوسف. عبد الغني أسنينة.

عبد اللطيف المقدم. حسن أبو عبد المجيد.